

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

التوراة .

كتاب من الكتب الإلهية المنزلة أنزله □ - سبحانه وتعالى - على كليمه موسى على نبينا وعليه : الصلاة والسلام على اللغة العبرية .

لكن اليهود قد بدلوا بعده وحرفوا لا سيما ما يبدوونه من المعربات فيها . وهي ثلاث نسخ .

مختلفة اللفظ متقاربة المعنى إلا يسيرا .

أحدها : تسمى تواراة السبعين وهي التي اتفق عليها اثنان وسبعون من أحبارهم .

وذلك : أن بعض ملوك اليونان سأل من بعض ملوك اليهود أن يرسل إليه جمعا من حفاظ التوراة .

فأرسل إليه اثنين وسبعين حبرا فأخلى كل اثنين منهم في بيت ووكل بهم كتابا وتراجمة .

فكتبوا التوراة بلسان اليونان ثم قابل بين نسخهم الستة والثلاثين .

فكانت مختلفة اللفظ متحدة المعنى فعلم أنهم صدقوا ونصحوا .

وهذه النسخ ترجمت بعده بالسرياني ثم بالعربي .

والثانية : نسخة اليهود من القرائين والرهابين .

والثالثة : نسخة السامرة .

قال بعض العلماء : قد استوعبت مطالعة التوراة المعربة فلم أجد فيها غير التوحيد وليس فيه أبحاث صلاة ولا صوم ولا زكاة ولا حج إلى بيت المقدس .

وليس فيها ذكر يوم الآخرة ولا ذكر العود إلى الجنة أو النار أصلا ولعل ذلك من تحريف اليهود .

ومن هنا قال من قال : لا يجوز نقل شيء من التوراة والإنجيل لمكان التحريف الذي فيهما . وصنف بعض المتأخرين فيه : .

(الأصل الأصيل في تحريف النقل من التوراة والإنجيل) .

وقد قال - E - : (إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا : آمنا با □ وملائكته وكتبه ورساله) .

وذكر في (إرشاد القاصد) : أن اليهود افترقوا فرقا كثيرة ولكن المشهور من فرقهم ثلاث : الربانيون والقراؤون والسامريون .

وهؤلاء مجمعون على : نبوة موسى - E - وهارون ويوشع وعلى : التوراة وأحكامها .

وإن كانت مبدلة مختلفة النسخ لكنهم يستخرجون منها : .

ستمائة وثلاثة عشرة فريضة يتعبدون بها الأوامر .

منها : مائتان وثمانية وأربعون عدد العظام في بدن الإنسان .

والنواهي : ثلاثمائة وخمسة وستون عدد أيام السنة الشمسية .

وزادت النواهي على الأوامر لغلبة الهوى على الطبيعة البشرية .

وينفرد الربانيون والقراءون عن السامرة بنبوات أنبياء غير الثلاثة المذكورة وينقلون

عنهم : تسعة عشر كتابا .

ويضيفونها إلى : خمسة أسفار التوراة .

ويعبرون عن الأربعة وعشرين كتابا : بالنبوات .

وهي على مراتب : .

الأولى : التوراة .

في خمسة أسفار : .

الأول : يذكر فيه بدأ الخليقة والتاريخ من آدم إلى يوسف - عليهما الصلاة السلام .

الثاني : يذكر فيه استخدام المصريين بني إسرائيل وطهور موسى وهلاك فرعون ونصب قبة

الزمان وأحوال التيه وإقامة هارون ونزول العشر كلمات وسماع القوم كلام ا - سبحانه

وتعالى .

الثالث : يذكر فيه تعليم القرايين بالإجمال .

الرابع : يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الأرض عليهم بالقرعة وأحوال الرسل التي بعثها موسى

. والغمام والسلوى المن : وأخبار الشام إلى - E -

الخامس : إعادة أحكام التوراة لتفصيل المجلد وذكر : وفاة هارون ثم موسى وخلافة يوشع -

عليه السلام .

الثانية : أربعة أسفار :